

## كلمة للرئيس جورج بوش في إثر محادثاته مع الرئيس محمود عباس

واشنطن، 2005/5/26\* [مقتطفات]

[.....]

حضرة الرئيس (عباس)، إن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ينوهان ويطريان على رفضك للإرهاب. وكل أولئك الذين يمارسون الإرهاب هم أعداء دولة فلسطينية، وتتعين محاسبتهم على أعمالهم. ونحن سنقف معك، حضرة الرئيس، وأنت تكافح الفساد وتصلح أجهزة الأمن الفلسطينية ونظامكم القضائي، وتنعش اقتصادكم. حضرة الرئيس: لقد قمتم ببداية جديدة على درب وعر، تقتضي شجاعة وقيادة في كل يوم، ونحن سنقوم بتلك المسيرة سوية.

وفيما نحن نعمل من أجل السلام، ينبغي على دول أخرى أن تتقدم لتحمل مسؤولياتها. فعلى دول عربية أن تتخذ إجراءات أساسية لإيجاد بيئة إقليمية مؤاتية للسلام. وعليها أن تقدم مساعدات مالية كذلك -- دعماً لمساعي السلام للرئيس عباس وحكومته والشعب الفلسطيني. وعلى (هذه الدول) أن تمتنع عن مساعدة الإرهابيين أو إيوائهم.

ومن جانبها على إسرائيل أن تواصل اتخاذ خطوات نحو غد سلمي والعمل مع الزعامة الفلسطينية لغرض تحسين المعيشة اليومية للفلسطينيين، لا سيما وضعهم الإنساني. وينبغي على إسرائيل ألا تقوم بأي نشاط يخالف التزامات خريطة الطريق أو يلحق الضرر بمفاوضات الوضع النهائي بخصوص غزة والضفة الغربية والقدس.

ولهذا، يتعين على إسرائيل أن تزيل مواقع أمامية (استيطانية) غير مصرح بها والتوقف عن توسيع المستوطنات. أما الحاجز الذي تبنيه إسرائيل كجزء من مجهودها الأمني فيجب أن يكون حاجزاً أمنياً وليس حاجزاً سياسياً. كما أن مسار (هذا الحاجز) ينبغي أن يأخذ في عين الاعتبار، وبما يتماشى مع الاحتياجات الأمنية، الأثر الذي يخلفه على الفلسطينيين ممن لا يتعاطون نشاطات إرهابية. ومع تحقيقنا تقدماً باتجاه الأمن وتمشياً مع خريطة الطريق، على القوات الإسرائيلية أن تنسحب إلى المواقع التي كانت تتمركز فيها يوم 28 أيلول/سبتمبر 2000.

إن أية اتفاقية خاصة بالوضع النهائي يجب أن يتوصل إليها الطرفان وأية تغييرات في خطوط الهدنة للعام 1949 ينبغي أن يتفق عليها بصورة متبادلة. إن أي حل حيوي يقوم على مبدأ الدولتين يجب أن يضمن تواصل وتلاصق أراضي الضفة الغربية، ذلك لأن أية دولة ذات مناطق مبعثرة لن يكتب لها النجاح. ويجب أن يكون هناك ترابط جوهري بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا هو موقف الولايات المتحدة هذا اليوم وسيكون موقف الولايات المتحدة وقت مفاوضات الوضع النهائي.

إن فك الارتباط الإسرائيلي الوشيك في غزة، وأجزاء من الضفة الغربية، يمثل فرصة لإرساء الأرضية للعودة إلى خريطة الطريق. ولدى جميع الأطراف مسؤولية بتحويل هذه اللحظة الواعدة في المنطقة إلى بداية جديدة وسلمية. ولهذا السبب كلفت الجنرال كيب وارد الحاضر بيننا هذا اليوم لدعم جهودكم، حضرة الرئيس، بإصلاح أجهزة الأمن الفلسطينية وتنسيق جهود الأسرة الدولية بإنجاح هذه المهمة البالغة الأهمية. والولايات المتحدة تدعم بقوة مهمة مبعوث اللجنة الرباعية الخاص، جيم ولفنسون، بالتأكد من أن فك الارتباط بغزة سيؤول إلى إيجاد ظروف معيشة أفضل.

ولغرض ضمان أن فك الارتباط من غزة سيتكلل بالنجاح، ستوفر الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية مبلغ 50 مليون دولار ينفق على مشاريع إسكان وبنى تحتية جديدة في قطاع غزة. وستستخدم هذه المبالغ لغرض تحسين معيشة الفلسطينيين المقيمين في غزة حيث يشتد الفقر والبطالة. وقد طلبت أيضاً من وزيرة ريس أن تتوجه إلى القدس ورام الله قبل بداية الانسحاب الإسرائيلي لتتفاوض مع الإسرائيليين والفلسطينيين حول فك الارتباط والتزاماتهما المشتركة وسبيل العودة إلى خريطة الطريق.

[.....]

\* المصدر: <http://usinfo.state.gov/xarchives/display.html?p=washfile-arabic>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)